

التجديد فى فن المسرحية

للكاتب برنارد شو (١)

مازال النقاد حتى اليوم يرفضون رؤية عامل جديد فى فن كتابة المسرحية الناجحة وذلك بالرغم من أن كل كاتب مسرحى ذى شأن يستعمل هذا العامل الجديد يومياً طوال جيل بأكمله أمام أبصارهم ، هذا مثل واضح مؤسف يدل على انشغال النقاد بالجممل والاصطلاحات التى أعطوها حياة باستيعابها فى نسيج عقولهم الحية فبدت لهم ، بل وأحسوا ، انها أساسية جوهرية فى حين انها تبدو بالنسبة لغيرهم من الناس أكثر الترهات موتا ووحشة - وهذا هو السر العظيم الذى يفسر ما يعلو البحوث الأكاديمية من صدا • وهذا العامل الجديد فى صنعة كتابة المسرحيات هو المناقشة • كنا قديما ، نجد فى الفصل الأول فيما كان يسمى بالمسرحية المحبوكة عرضا للموضوع وفى الفصل الثانى منها تتعقد المشكلة وفى الفصل الثالث تحل هذه المشكلة • أما الآن فنجد عرضا للموضوع فتمقيدا للمشكلة فمناقشة • والمناقشة هى التى تثبت مدى مقدرة الكاتب المسرحى ، وعبثا يحتج

(١) هذا المقال عبارة عن ترجمة فصل فى كتاب ألفه برنارد شو باسم (جوهر فن

إبسن » Quintessence of Ibsenism.